

لترجو أن تجني الشهد من الحنظل، والتين من العوسج، وأن
تحصد من القطرب قمحاً. وذلك هو منتهى العجب، بل
منتهى الجنون.

أنجعل من الأرض مسلخاً ثم نقول لأبناء الأرض: غنوا
وارقصوا، واسرحوا وامرحوا فأنتم في أمان؟

أنحوّل الفضاء أتون فناء ثم نتنادى: تعالوا نعش في
سلام؟

أنبذر أرحام السنين بالأحقاد والأوجاع ثم نهنيء بعضنا
بعضاً في مطلع كل عام: كل عام وأنتم بخير؟

يا ليت من في أيديهم هندسة الحياة البشرية ينصرفون
إلى تنقية قلوب الناس وأفكارهم ثم إلى اختيار البذار
الصالح لها مثلما ينصرف المهندسون الزراعيون إلى تنقية
الأرض وتسميدها واختيار البذور والأغراس الصالحة لها.

يا ليتهم يزرعون البحار سفناً مشحونة بهدايا الناس
للناس بدلاً من أن يزرعوها مدمرات وغواصات تحمل
الذعر والويل للناس.

يا ليتهم يزرعون الجوّ أجنحة ترفرف بالوثام والسلام